

الكتب المقدسة في الديانة الزرادشتية

م.م عماد سالم سلمان محمد

ديوان الوقف السني - كلية الإمام الأعظم (رحمه الله)

الجامعة - قسم اصول الدين / ديالى

THE holy books in AL-zaradishtia religion

A.M Imad Salim Salman Al Khazragy

**The college of Al Immam Al Aadham (Allah
mercy him)**

THE branch of Diyala

alghaleazgha@gmail.com

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإنّ الديانات جميعها لها كتب مقدسة تعدّ هي الأساس الذي تقوم عليه عبادتها ومعاملاتها ومعتقداتها، وإنّ الديانة الزرادشتية كمعظم الديانات الأخرى تستند إلى معتقداتها وعباداتها وطقوسها إلى مصادرها المقدسة، ومن أهمّ كتبها (الأبستاق والزند) وغيرها من المصادر المقدسة القديمة، والتي يؤمنون بها إيماناً كاملاً بأنّها أنزلت على زرادشت، والذي يعدّ في اعتقادهم المؤسس لهذه الديانة، والزرادشتية هي ديانة نسبت إلى مؤسسها زرادشت، وهي ديانة آرية فارسية قديمة وقد اقتضى ان يكون البحث من مقدمة و مبحثين جاء في المبحث الأول التعريف بالديانة الزرادشتية ، وجاء في المبحث الثاني التعريف بالمصادر المقدسة في هذه الديانة وخاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها مع ذكر المصادر . **كلمة المفتاح : (كتب مقدسة زرادشتية)**

The abstract

By the name of Allah the mercy and merciful The thank for Allah the GOD of all the worlds and the pray and peace on our prophit Mohammed.The religions all have holy books which are the bases to work on. The Zaradashtia religion as other religions depends in worshipping on the holy sources and from the most importat are Al Ibestaq and Al Zanad and other ancient holy resourses which they believe in the a complete beleaf that they were inserted down on Zaradasht.The Zaradasht religion is an ancient Persian was related to the person Zaradasht who established it.The research is comprised from: itroduction , two themes , conclusion and margins and sourses , and thans a lot for Allah the God of the worlds. The Key word(holy book zaradishtia)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: فبلاد فارس كما عرفت قديماً أرض ذات هضاب وجبال شاهقة، ومن ثم تعد أرض تقلبات عظيمة بسبب مناخها ونتيجة إتساع رقعتها، وهي تقع غرب القارة الهندية، وهكذا تقف إيران كما عرفت حديثاً جسراً بين الشرق والغرب مما انعكس واضحاً في تنوع معتقداتها الدينية ومصادرها المقدسة، إذ يخضع شرق إيران لتأثير الهند، والصين أيضاً ، بينما يخضع غربها لتأثير بلاد ما بين النهرين واليونان وروما^(١). وقد أشار بعض الباحثين المعاصرين إلى تأثير الإيرانيين بالمعتقدات الهندية القديمة لاتصالهم بالهنود، فلقد انحدرت قبائل إيرانية قديمة من أخرى هندية، وكان ذلك تقريباً في الألف الثاني قبل الميلاد، حيث هاجر الآريون من الشمال زاحفين في طريقين أحدهما إلى شمال غرب الهند وإلى غرب آسيا، ولكن فريقاً ثالثاً استوطن بعد ذلك إيران ، وهو الاسم الذي اشتق منهم^(٢)، وكشفت ديانات الهند وإيران معاً عن مدى التأثير الآري في الديانة الزرادشتية لاسيما الخصائص المتشابهة بين الديانتين، فالإله (مترا) على سبيل المثال يظهر في كليهما كما أنّهم يتصورون نظام الكون بطريقة متشابهة بالإضافة إلى أنّ هناك تشابهاً واضحاً في كثير من طقوسهم الدينية^(٣) . لقد عبد الفرس القدماء عدداً كبيراً من مظاهر الطبيعة الشمس والقمر والعاصفة والنار والرياح، وكذلك الهوما(الثور المقدس)، وأولوا عنصر النار والنور اهتماماً خاصاً، وكانوا يقدمون القرابين إلى النار ويصلون إليها، ومع تعدد الآلهة في إيران ظهرت التماثيل والأصنام التي تمّ نحتها من الطين والخشب، وأحياناً من الذهب والفضة، وعندما فعل الإيرانيون ذلك اكتفوا بالتجمع لتقديم القرابين والصلاة لتلك الأوثان في المعابد ولم يعودوا يذهبون إلى الجبال لعبادة آلهتهم، ومع مرور الوقت زادت الصلوات والتراتيل التي تقدم للآلهة المتعددة، ولم يستطع الناس حفظها، ومن ثم ظهر الكهنة الذين يقومون بحفظ هذه الصلوات والطقوس والتراتيل، فإنّ هؤلاء الكهنة كانوا بمثابة وسطاء في التعاليم الموجودة في المصادر المقدسة قبل ظهور زرادشت بين البشر والآلهة، وادعوا أنّهم يعرفون كيف يرضون الآلهة بطقوسهم ، أو صب غضبهم وسخطهم على أعدائهم، فارتفعت مكانتهم ، وعلا شأنهم اجتماعياً ودينياً. ومن ثم عرف الكهّان كيف يستحوذون على عقول الفرس بالسحر والشعوذة؟ وكيف يقفون بصلافة ضد أيّ دعوة تهدف إلى إصلاح عقيدة الفرس وتخليصها من عبادة الأصنام؟ وتعدد الآلهة، والانتقال بالفرس من مبدأ التفريد (الإله الأعظم) إلى عقيدة التوحيد (الإله الواحد) وكانت أول دعوة من هذا القبيل دعوة زرادشت^(٤)، والديانات جميعها لها كتب مقدسة تعد هي الأساس الذي تقوم عليه، وإنّ الديانة الزرادشتية كمعظم الأديان الأخرى تستند في معتقداتها وعباداتها وطقوسها إلى مصدر قديم مقدس عندهم يسمى الابستاق يؤمنون أيماً كاملاً بأنه أنزل على زرادشت عن طريق الوحي، وهو المصدر الأول للزرادشتية، ثم توالى بعد ذلك الشروح التي دونت في مدد زمنية لاحقة. ومن أهمها الأبستاق والزند وغيرها من المصادر المقدسة في الديانة الزرادشتية، وقد اقتضى أن يكون هذا البحث من مقدمة ومبحثين، فجاء في المبحث الأول التعريف بالديانة

الزردشتية، وجاء في المبحث الثاني التعريف بالمصادر المقدسة في هذه الديانة وأرذفتها بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها مشفوعة بذكر الهوامش والمصادر وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

المبحث الأول: التعريف بالديانة الزرادشتية.

تمهيد: الديانة الزرادشتية هي ديانة نسبت إلى مؤسسها زرادشت، وهي ديانة آرية فارسية قديمة، منسوبة إلى مؤسسها سببها زرادشت، وهي من الديانات التي تحب الحق وتقديس الصدق، تتمحور وتتمركز حول الإله الواحد الكبير المطلق هو أهورامزدا^(٥)، أو هي ضرب من الإصلاح للديانة الوثنية الفارسية، وترمي إلى تنمية الحصاد، والرفق بالحيوانات المستأنسة^(٦)، وثمت فرق بين التعريفين، فالتعريف الأول جعلها ديناً موحداً للإله المطلق، أي غير ديانة وثنية، وأما التعريف الثاني فيرى أنها مجموعة من التعاليم مستمدة من الديانة الوثنية الفارسية القديمة هدفها في الأساس اصلاح المجتمع والفرد ومن حولهما على حد سواء ولاعلاقة لها بالإله أو الملائكة أو الرسل، قد تطورت هذه العقيدة على يد الزرادشتيين المتأخرين الذين أدخلوا فكرة الإلهين إله الخير وهو أهورامزدا، وإله الشر وهو أهريمان^(٧) لكنهم يعتقدون الألوهية المطلقة في نهاية الكون لأهورامزدا، ولذا فهي تقول: إنَّ العالم فيه قوتان: هما الخير والشر، ويرمز لإله الخير بالنور، وإله الشر بالظلمة، ولهذا نظرت إلى الوجود من حيث تكوينه من نور وظلمة، وخير وشر وحسن وقبيح^(٨)، وعلى هذا فإنَّ الزرادشتية نسبت إلى زرادشت مؤسسها الذي نادى بالتوحيد، وقام بثورة على معبودات بني قومه سرعان ما شابها التحريف، وخالفها الباطل حتى عبد أتباعها بعض مظاهر الطبيعة^(٩) ويقول الزرادشتيون: إنَّ عقيدتهم هي أفضل عقيدة في العالم، بل إنَّهم يحرمون على من لم يولد زرادشتياً أن يعتقد هذا الدين حتى لا تتقلب الزرادشتية، ولهذا قرروا أنه من الخير لهم ألا يكون هناك سوى قلة من الإلتباع الجديرين بالعقيدة الزرادشتية، فذلك أفضل من كثير ليسوا أهلاً لها^(١٠)، فأين الأفضلية في دين مقصوراً على أتباع قليلين؟ ويحتكرون على أنفسهم اعتناق هذا الدين ويحرمون على غيرهم اعتناقه، وهل الدين جاء لسعادة أناس دون أناس؟ فلا خير في دين لا يعمُّ خيره البشرية جمعاء، ولا فضل لهذا الدين على غيره من الأديان التي جاءت لإسعاد طبقة من الناس من دون غيرهم، وقد أشارت طائفة من الباحثين إلى أنَّ الديانة الزرادشتية تسمى الزرادشتية في بعض المصادر، ويطلق عليها في بعضها: دين آفستا الأفيستية، أو مزديسني، أو عبدة النار أو أتباع به دينان، أو البارسي، والأخمس الأكثر شهرة بعد الزرادشتية هو المزديية وهو اللفظ الأخير من اسم إلههم أهورامزدا^(١١).

المطلب الأول: مؤسسها.

هو زرادشت مؤسس الديانة التي أخذت من اسمه فسميت الزرادشتية ونسبت إليه^(١٢) إنَّ كلمة زرادشت مركبة من كلمتين الأولى زرد، ومعناه: أصفر أو ذهب أو سريع، والثاني أشترا ومعناه جمل وهي تساوي كلمة أشتر المستعملة بهذا المعنى في الفارسية الحديثة فمعنى الاسم صاحب الجمل الأصفر أو الغضبان أو السريع^(١٣)، وأمَّا معنى كلمة زرادشت فهي تشير إلى المعاني الآتية: الخالق والنفس، والنفس العامة، والنفس المطلقة، والنور المجرد، والصدق، ومكان النور، وأرض النور، وجميع هذه المعاني موضوعة^(١٤)، وأمَّا المعنى التركيبي لكلمة زرادشت فهو: ذلك الشخص الذي يمقت الذهب أو يزهد فيه، وبهذا تكون كلمة زرتعني ذهب وكلمة دشت قبيح أو ممقوت وبدمج الكلمتين يكون المعنى كاره الذهب وممقته^(١٥).

نسبه

اختلفت الروايات كذلك في تحديد اسم أبيه ونسبه، وأشهر هذه الروايات أنَّ زرادشت ينتمي إلى الأسرة البيشدادية، وأنَّ أباه المسمى في الأبيستاق بوراشاسب Pourashaspa من نسل فريديون^(١٦)، واسم جده هو كما ورد في الأبيستاق أيضاً هائيكات أسبا Haica Aspa والرواية الأخرى تقول: إنَّ نسب أبيه يرجع إلى منوجهر بن إيرج بن فريديون الجد الخامس عشر لزرادشت^(١٧)، وزرادشت ينتمي إلى قبيلة تدعى هجتسبيان^(١٨)، وأمَّا أمه فكانت تسمى دغدوها Doughd-Huora، وتسمى في الفهلوية دغدافو Doghdavo، وفي الفارسية الحديثة دغدويه^(١٩)، وأطلق العرب عليها اسم دغد^(٢٠)، وذكر بعض الباحثين أنَّ دغدويه أم زرادشت يرجع نسبها إلى فريديون، وأنَّها هي وأبوه قد انحدرتا من أصلاب وأرحام طاهرة^(٢١).

مولده

ولد زرادشت في أذربيجان إلا أنَّ المدينة التي ولد فيها زرادشت في أذربيجان فيها أقوال أشهرها: أنَّه ولد في مدينة أرومية وهي من المدن التابعة لإقليم أذربيجان الإيراني، ومنهم من قال: أنَّه ولد في الشيز وهي أيضاً من مدن إقليم أذربيجان الإيراني^(٢٢)، ومما تقدم يتضح لنا أنَّ الاختلاف واقع في مكان ولادة زرادشت ما بين أرومية والشيز لكن الاتفاق موجود على كونها من أعمال إقليم واحد هو أذربيجان، وإنَّ موطن

زرادشت سواء كانت أرومية أم شيز لم تكتب لها الأقدار أن تحتضن ديانة زرادشت، واقتضت طبيعة هذه الديانة ان يكتب لها الانتشار والذيع في غرب إيران^(٢٤)، وأما ما يخص زمان ولادة زرادشت فإنه أمر فيه اختلاف كبير بين الباحثين ، لكن الذي عليه الرأي أن أمر زرادشت قد ذاع وأزدهر في النصف الثاني من القرن السابع^(٢٥)، وتبقى معرفة تأريخ ميلاد زرادشت محل جدل علمي إلا أن التأريخ الذي لقي قبولاً لدى العلماء المهتمين بالأمر، والذي عليه كثير من الباحثين أن زرادشت ولد نحو سنة ٦٦٠ ق.م ، وهو على ما يبدو أصح التقديرات^(٢٨)، ومن الجدير بالذكر أن أتباع زرادشت الموجودين في الهند، قد وضعوا تقويماً جديداً للدين وتأريخه خلصوا منه إلى أنه ولد بالتحديد في اليوم التاسع من شهر خرداد ، الذي يوافق يوم الثلاثين من شهر مايس (أيار) لسنة ٦٦٠ ق.م^(٢٩).

المطلب الثاني: نشأته.

زرادشت هو من أهم الشخصيات الدينية والإصلاحية والأخلاقية التي أثرت على مجرى الحياة الروحية والإنسانية عبر التاريخ، ولا تكمن أهمية هذا الفيلسوف والمعلم الأخلاقي الكبير في مدى الانتشار الجغرافي والزمني للديانة الزرادشتية التي قامت على وحيه وتعاليمه ، بقدر ما تكمن في مدى تأثير أفكاره على الديانات العالمية اللاحقة^(٣٢)، ويقال بحسب الأساطير أن الطبيعة احتفلت بميلاده وحدثت معجزات كثيرة أثناء مولده منها أن زرادشت عندما ولد لم يبك مثل سائر الأطفال، وإنما ولد ضاحكاً^(٣٣)، وفضلاً على هذه الروايات الأسطورية، هناك عشرات القصص المشابهة لها التي مزجت حياته مع ما يرغبونه أو يتخيلونه من المواقف والقصص، ظناً منهم أن ذلك يعظم شأن نبيهم أو مصلحهم، وعندما بلغ السابعة من عمره أرسله والده كي يتلقى العلم على يد أحد العلماء المشهورين وكان يدعى (غورو يورجين كروس)، وكلمة غورو كانت تطلق عند الميديين على الشيخ الحكيم من طائفة المجوس، وقد اشتهر يورجين كروس بالحكمة والعلم وسداد الرأي والإمام الواسع بعلوم عصره، وظل زرادشت مع معلمه ثمانية أعوام ، درس خلالها مقررات عصره من العلوم فتعلم الفارسية قراءة وكتابة وحفظ عقيدة قومه بأصولها وفروعها ، وإلى جانب ذلك درس آداب زمانه شعراً ونثراً ، انتقل بعدها لتعلم بعض الأعمال الضرورية كعلاج المرضى وإعداد الأدوية وتربية الماشية والزراعة وحذق فيها جميعاً لعظم حاجة الناس إليها^(٣٤) ، وبعد أن وجد معلمه أنه بلغ درجة عالية من الفهم والإدراك ، منحه وسام التخرج ، إذ ألبسه الحزام المقدس كشتى ايوياكهن في مراسيمهم الخاصة ، كانت تجري لكل من ينهي تعليمه ، وبحضور عدد من رجال الدين الذين يختبرونه ويساعدونه على إرتداء الحزام المقدس^(٣٥)، وبعد أن أنهى زرادشت دراسته ، ودع معلمه وعاد إلى موطنه وهو يلبس الحزام المقدس ولم تمض فترة طويلة حتى تعرضت بلاده لغزو خارجي من قبل إحدى الدول أو الممالك المجاورة ، تسميم الأقسا بالتورانين^(٣٦) وتطوع زرادشت في جيش بلاده لمقاومة الغزاة ، وفي ميدان القتال قام بمعالجة الجرحى والمرضى، ورفع روح المقاتلين المعنوية في جبهات القتال ، وحث الجميع على الصبر لدرء الخطر المحقق بالوطن ، إلى أن إنتهت الحرب واندرح الغزاة^(٣٧) ، وبعد فراغ إيران من حربها مع جارها هاجمها بلاء المجاعة والوباء والأمراض، فعم الفقر والبؤس والشقاء المنطقة فاشترك زرادشت في مساعدة المحايج والمرضى، وظهر له أن تعلمه الطب ظهرت منفعة الجمّة فقد استمر في أعمال الإغاثة مدة خمسة أعوام كرس فيها كل وقته لذلك العمل النبيل^(٣٨) ، وبعد انحسار حدة المجاعة عاد زرادشت إلى موطنه وبناء على رغبة والده تزوج من فتاة حسناء هانويه أو هافويه ، ولم يمكث مع زوجته إلا قليلاً رافضاً رغبة أبيه في الاستقرار والعمل بالزراعة وتربية الماشية ، فواصل عمله في تخفيف آلام الناس، ومن خلال الفترة الطويلة التي قضاها بين الجرحى في ميادين القتال وبين الفقراء والمحتاجين ، تيقن أن آلام الناس وأحزانهم لا نهاية لها^(٣٩) .

وفاته

وتذكر الروايات الزرادشتية، أن زرادشت قد قتل عن سبع وسبعين سنة من قبل الطوراني براتفاركش في معبد للنار في بلخ عندما كان يصلي أمام النار ، وتذكر الكتب الزرادشتية أنه قال لقاتله : كما سامحك أنا أرجو أن يسامحك أهو رامزدا.

المبحث الثاني: المصادر المقدسة لدين الزرادشتية.

إنّ الزرادشتية كمعظم الأديان الأخرى تستند معتقداتها وعباداتها وطقوسها الى المصادر المقدسة عندهم، ويؤمنون إيماناً كاملاً بأنها أنزل على زرادشت عن طريق الوحي، وهو المصدر الأول للزرادشتية، ثم توالى بعد ذلك الشروح التي دونت في فترات لاحقة ، ومن هنا كان هذا المطلب ينقسم على فرعين :

المطلب الأول: المصادر المقدسة القديمة للزرادشتية.

الفرع الأول: الأستاق.

كان للزردشتية مصدر مقدس قديم عندهم، منه تستمد عقيدتهم وشريعتهم ودستور وجودهم^(٤٠)، إذ يؤمن الزرادشتيون إيماناً كاملاً بما ورد فيه، ويستخدمونه إطاراً مرجعياً دينياً فيما بينهم^(٤١)، وهذا المصدر هو الأبتاق، ويعدُّ الكتاب المقدس لدى الزرادشتيين أتى به زرادشت ليكون مرجعاً لأتباعه، يرجعون إليه لمعرفة عقائدهم وأحكام شريعتهم^(٤٢)، وكلمة أبتاق مشتقة من كلمة آستا، وهي كلمة فارسية قديمة معناها سند أو أساس أو معين أو النص الأساسي، لكن أنسب ترجمة لكلمة آستا أنها تعني متن^(٤٣)، هذا ويسمى بالعربية أبتاق أو وستاق وبالبريانية أبتاكا وفي الفهلوية^(٤٤) البرثية الساسانية أبتاكا، وقد سمي في نقوش صخرة بهيستون^(٤٥) الذي كتبه الملك دارا الأول^(٤٦) ٥٢٢-٤٨٦ ق.م أبتاموبالإنجليزية أستا Avesta وبالفارسية الحديثة آستا أو أوستا^(٤٧)، وعلى هذا فبالعربية يُدعى أبتاق، وبالفارسية الحديثة المعاصرة آستا أو أوستا، وبالإنجليزية أستا Avesta، أن الأبتاق في مجمله هو: مجموعة أقوال دينية لزرادشت ترتل عند تقديم الذبائح وشرائع كهنوتية، وصلوات وطقوس وعبادة، ويتحدث عن الإله الخالق في نظرهم وعن واجب الإنسان نحوه، وعن مصير الحياة^(٤٨)، وهو يتضمن مع ذلك ما يكاد أن يكون تاريخاً للزردشتية ووصفاً لحياة زرادشت في كثير من مواقف حياته^(٤٩) ويذكر المؤرخون العرب أن الأبتاق برمتها كانت مكتوبة على اثني عشر ألف جلداً من جلود البقر أو الثور أو المعز^(٥٠)، وأنه قد كُتِبَ حفرًا في الجلد ونقشاً بالذهب^(٥١)، وقد كان بمدينة إصطخر نسختان للأبتاق ضاعت إحداها بعد إحراق قصر إصطخر، وأمّا الثانية فبقيت حتى وقعت في أيدي اليونان عند فتح الإسكندر الأكبر لإيران فأعدموها، ويرى فريق آخر أنه لم يكن بإصطخر^(٥٢) إلا نسخة واحدة أحرقتها المقدونيون^(٥٣)، ويبدو أن هذا الرأي أقرب إلى الصواب، لأن مؤرخي العرب تؤيده، إذ يقولون أن الأبتاق كتب على جلد اثنتي عشرة ألف بقرة، ويقال أن نسخة أخرى كانت قد أعدت قبل نسخة إصطخر أو بعدها، وحفظت بإحدى المدن الشرقية بإيران، وقد فقدت هذه النسخ بعد غزو الإسكندر لإيران^(٥٤)، وقد اختلف المؤرخون في تأريخ تدوين هذا الكتاب وفي اللغة التي دون بها اختلافهم في أمر زرادشت نفسه، وقد بدأ تدوين الأبتاق حين دخل الملك كشتاسب^(٥٥) في الزردشتية واعتنق دين زرادشت فأمر بأبقار فذبحت، وأخذ جلدًا، فكت في جلد إثنيتي عشرة ألفاً منها حفرًا في الجلود ونقشاً بالذهب، وصيّر كشتاسب ذلك في موضع من إصطخر، ووكّل به الهرايذة^(٥٦)، ومنع تعليمه العامة^(٥٧) يرى المستشرق الهولندي تيل Tiele^(٥٨) إن الأستا قد دونت في عصر لاحق يقل بكثير عن ٨٠٠ سنة قبل الميلاد^(٥٩) وقيل إن ظهور هذا الكتاب لا يمكن أن يكون قبل ٥٦٠ قبل الميلاد، بل يرجحه بعض المحدثين من الباحثين^(٦٠)، ومن المعلوم أن هذا التاريخ بعد وفاة زرادشت، لأنه توفي عام ٥٨٤ ق.م فيكون على هذا الرأي، فقد دون بعد وفاته، وهو أمر غير مقطوع به البتة، حيث لا دليل يؤيده، ولا مناقض برفضه، فليكن قد دون في حياة زرادشت أو بعد وفاته، المهم أن الذي أقر بتدوينه هو كشتاسب الملك^(٦١)، وأمّا عن اللغات التي دون بها الأبتاق فلقد بدأ تدوين الأبتاق في السطور من صدور الرجال إلى أن تحقق له الحفظ في السطور والصدور لكن بأي لغة سطر الأبتاق، إذ يرى بعض الباحثين أن اللغة التي دونت بها الأستا هي لغة زرادشت التي هي اللغة الأستية^(٦٢)، وبينما يرى الباحثون والمهتمون بالدراسات الكردية بأن زرادشت ألف كتابه باللغة الميديّة (الكردية القديمة) استناداً إلى التشابه اللغوي بين اللغة الكردية الحالية واللغة الميديّة^(٦٣)، هذا ويؤكد معظم الباحثين، حتى الذين يسمون اللغة التي دونت بها الأستا بالأستية أن الكاها GATHAHA دونت بلغة زرادشت الأصلية وهي اللغة الميديّة، وأمّا الذين يقولون بأن الأستا القديمة دونت باللغة الميديّة، فيستندون إلى الأبحاث المقارنة التي تمت بين لغة الأناشيد في الكاها وبين اللهجة المكريّة الحالية، حيث وجدوا بينهما تشابهاً كبيراً، ولهجة هذه القبيلة الكردية صافية بليغة وغنية جداً تتميز بكثرة مفرداتها وتعدد الصيغ والتعابير فيها، وقد حافظت على قواعد النحوية ونقاوتها مع احتوائها على عدد كبير من الكلمات التي وردت في الأستا، ومن ثم في الزند افاستا، وهي أقرب من جميع اللهجات واللغات الإيرانية القديمة إلى لغة زرادشت، لا بل إن المؤرخ دراميس تيتز يقول إن لغة زرادشت هي اللغة المكريّة نفسها^(٦٤)، إن الجزء الأكبر من الأستا قد فُقد أو احترق بعد غزو الإسكندر المقدوني لبلاد فارس سنة ٣٣٠ ق.م، وقد معه تفاسيره والمؤلفات والشروح التي كانت تحوي شيئاً من أجزاءه، والراجح أن اليونانيين قد تعمدوا إعدامها لما عُرف عنهم من الاعتزاز بحضارتهم وعدائهم لحضارة الفرس وثقافتهم، وانتقاماً منهم بسبب ما أصابهم من القتل والأذى حيث انتصر عليهم الفرس في حروب كثيرة وقعت في قرون مضت إبان احتدام الصراع بينهما^(٦٥)، وتفرقت البقية الباقية من أجزاء الأستا التي نجت من الحرق في المعابد وبيوت النار، وظل الأمر كذلك حتى جاء الملك البرثي بلاش الأول ملك الفرس الذي حكم في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي فأمر بجمع كل أجزاء الأستا المتفرقة المكتوبة منها أو الباقية في صدور المؤمنين عن طريق التواتر، فأعيدت كتابتها باللغة الفهلوية البهلوية الفارسية الوسطى^(٦٦)، وبعد أن قضى الملك أردشير على الدولة البرثية، وأسست الدولة الساسانية أمر أحد أكبر رجال الدين وهو الهريدان هريد تنسر بجمع النصوص المبعثرة من الأستا البرثية، وكتابتها باللغة الساسانية الفهلوية الساسانية فقام تنسر بعمله، وبعد أن أتمه، عرض النص على بقية كبار رجال الدين في الدولة،

وأثر الموافقة عليه من قبلهم ، أجزى من قبل الملك أردشير^(٦٧) ، وبلغ ما تمّ تدوينه في هذين العهدين واحد وعشرون سفرًا تشتمل على ثلاثمائة وأربعين وثمانية فصول من فصول الأَبَسْتاق التي كانت تبلغ ألف فصل، أي: مزكرد أو بركرد، أي: سورة^(٦٨)، ويعتقد المستشرق وست^(٦٩)، وهو من المختصين في الدراسة الأَبَسْتاقية: أنّ هذا الكتاب الساساني كان يشتمل على ثلاثمائة وخمسة وأربعين ألفاً وسبعمائة كلمة، وأمّا ما تبقى من هذا الكتاب حتى يومنا هذا فيقارب ربع ما كان عليه في العصر الساساني مشتملاً على ثلاثة وثمانين ألف كلمة^(٧٠)، ويحتوي الأَبَسْتاق الحالي سفرًا واحدًا وصلنا بشكل كامل، من الأسفار الواحد والعشرين التي تم جمعها وتدوينها في العصر الساساني وذلك هو سفر الوندباد في حين أنّ الأسفار الأخرى قد أدمجت في سفر يسنا والبندش^(٧١)، ويعود الفضل في اكتشاف ونشر الأقسام المتبقية من الأَبَسْتاق الساسانية أو الأَبَسْتاق الحالي ، إلى العالم الفرنسي أنكوتيل دوبرون Duperron^(٧٢) ، الذي وجد في سنة ١٧٥٤م عند أحد المستشرقين صحائف مخطوطة، وعندما استقر عنها، قيل له: إنها نسخة من مخطوطة أرسلت من الهند عجز المستشرقون والعلماء عن قراءة خطها الذي لم يكن لهم عهد بمثله ، وقد عقد دوبرون العزم على إتقان أمر هذه المخطوطة ، فرحل دوبرون إلى الهند وفي مدينة سرات، وهي من المراكز الرئيسية للزردشتيين الذي يسمون في الهند (بارسيين)^(٧٣) تعرف على بعض رجال الدين الزردشتيين، فعقد دوبرون علاقات طيبة مع عالمين منهما معروفين بتضلعهما في لغة الأَبَسْتاق واللغة الفهلوية، وعاد إلى أوروبا عام ١٧٦٠م يحمل معه مائة وثمانين مجلدًا مخطوطًا زندياً فهلويًا وفارسيًا وسنسكريتيًا، وفيما بعد وجد الأجزاء الأخرى من مخطوط الأَبَسْتاق في مكتبة بودليان^(٧٤)، وحينذاك إنتشر في أوروبا كتاب ديني جديد لا عهد لهم به ، وهو كتاب الزردشتيين الديني: الأَبَسْتاق^(٧٥).

الفرع الثاني : الأسفار في الأَبَسْتاق.

إنّ الأَبَسْتاق يحتوي على خمسة أسفار: وهي سفر اليَسْنَا، وسفر الفِسْرِد ، وسفر الفَنْدِيداد وسفر اليَسْنَا، وسفر الخُرْدَة أَسْتاق.

١- **سفر اليَسْنَا Yasna** : من الأسفار المهمة عند الزردشتية سفر اليَسْنَا، وهو يشتمل على مجموعة من الأدعية والصلوات التي يتوجه بها إلى اهورامزدا وإلى الملائكة والكائنات المقدسة وإشارات إلى تأريخ الدعوة الزرادشتية في مراحلها الأولى^(٧٦)، وهي تعني العبادة والتسبيح والصلوة والعيد^(٧٧)، واليَسْنَا تتكون من اثنتان وسبعين فصلاً، ويطلق على كل فصل هات أو ها ، وبالأَبَسْتاقية Haiti هايتي وبالفهلوية هات^(٧٨)، وإنّ أهم ما تحتويه اليَسْنَا فهي الكاتاها أو كاتا معناها الأناشيد التي ينسبها معظم الباحثين إلى زرادشت نفسه، وهي تتكون من خمس كاثات تحوي سبعة عشر نشيداً اليَسْنَا من ثمان وعشرين حتى أربع وثلاثين، ومن ثلاث وأربعين حتى الواحد والخمسين بالإضافة إلى النشيد ثلاث وخمسين^(٧٩)، وتبدو لغة هذا القسم من أقدم أقسام الأَبَسْتاق، ويسوق الباحثون عدة أدلة على إنّها أقدم ما أُلّف من فصول الأَبَسْتاق جميعاً، ومن هذه الأدلة أنّها هي وحدها التي كتبت في الأصل باللهجة الميديّة، وهي لهجة المنطقة التي ولد فيها زرادشت ، فكانت إذن أول لغة استخدمها في حديثه وتأليفه قبل أن يهاجر إلى زبخت في شرق إيران ويأخذ عن أهلها لغتهم، وهي اللغة التي كتب بها في الأصل ما عدا الكاتاها من أسفار الأَبَسْتاق^(٨٠)، وينقسم الكاثات عند الزردشتيين على خمسة أقسام وهي: أهونودكات، وأشتودكات ، وسبنتمكات ، وهوخشتركات ، وهيشتوايشت^(٨١) .

٢- **سفر الفِسْرِد Vispered** : إنّ هذا السفر من الأَبَسْتاق ليس جزءاً مستقلاً بذاته بل يمكن القول بأنه من ملحقات اليَسْنَا ، ويبلغ عدد فصوله ثلاثة وعشرين أو سبعة وعشرين فصلاً (كرده)^(٨٢) . وقيل : يتكون من أربع وعشرين فصلاً ، ويبحث في الطقوس الدينية والإبتهالات التي ترفع إلى الإله الاعظم آهورا مزدا)^(٨٣) .

٣- **سفر الفَنْدِيداد Vendidad** : (وهو السفر الذي وصلنا كاملاً ، ويطلق على كل فصل من فصوله (فركود أو بركرد)^(٨٤)، والفندباد تعني (قانون مصاد للشياطين أو شريعة مقاومة للشياطين)^(٨٥)، وهذا الكتاب قد كتب في بداية العهد البرثي، ويتألف من اثنين وعشرين فصلاً^(٨٦)، ويعرض أولها للأمور التي تعرض لها الإصحاحات الأولى من سفر التكوين وهي خلق العالم والسموات والأرض، فيتحدث عما خلقه الله من الأراضي الطيبة المباركة واحدة بعد أخرى، وعما أوجدته قوى الشر (أنكرمينو) من الأرواح الخبيثة بينما تعرض الفصول الأخرى للنظم التي يخضع لها رجال الكهنوت من الزردشتيين وهو في هذا الفصل يشبه سفر اللاويين في العهد القديم^(٨٧)، وبيان العقائد والشرائع الزرادشتية المتعلقة بالموت والحياة والزواج وما إليه من نظم الأسرة ومشكلات الحياة الاجتماعية والنجاسة والغسل والطهارة وغسل الموتى وتطهير الملابس والبدن والصحة والمرض، والقسم وحفظ العهود ونقضها، ويتعرض للإيمان والنذور والكفارات ونظم المعاملات وأسلوب التعامل

مع الناس وما إلى ذلك) (٨٨)، ويرى الباحثون المعاصرون (أنَّ هذا السفر يعد من أهم الأسفار لدى الزرادشتيين ، كما أنَّ أهميته للباحثين تتمثل في اعتباره أهم مرجع يرجع إليه في التعرف على محتويات الديانة الزرادشتية من حيث العقيدة والشريعة والعبادات والمعاملات) (٨٩).

١- سفر اليشتات Yashats :

من الأسفار المقدسة لدى الزرادشتية التي أدرجت ضمن الأبيستاق سفر اليشتات، ومعنى اليشتات (الترنيمات أو المزامير)، وهي إحدى وعشرون ترنيمة منظومة تتلى في مدح الملائكة المكرمين ، والكائنات الروحية التي يسمى كل منها أميشا سبندات Amshaspand أو ييزد ويشرف كل منها على يوم من أيام الشهر الثلاثين، ويطلق عليه اسمه، وكان لكل كائن روحاني من هؤلاء ترنيمة باسمه؛ ولأنه لم يبق من هذه الترنييمات إلا واحدة وعشرون، فالظاهر أنَّ تسعاً منها قد فقدت؛ أي أنَّ ما بقي منها هو نحو ثلثي الأصل (٩٠)، ويذكر البيروني في كتابه (الجماهر في معرفة الجواهر) في صدد هذه اليشتات أنَّه كان للملوك الساسانيين سبعة من الدر الثمين عدد حباتها واحد وعشرون بعدد اليشتات ، وكانوا يسمونها (نسك شماره) أي عدد الأسفار، لأنَّها بعدد كتبهم المعروفة بالأبيستاق (٩١)، وقد كانت اليشتات نظماً، ثم شرحت نثراً ، وتداخلت شروحها في المتن الأصلي ، فاختلف نظمها بالنثر، فاضطربت أوزانها (٩٢) .

٢- سفر الخردة أفستا Khorda Avesta :

هو السفر الأخير في الأبيستاق (وقد سمي في الكتاب الفهلوي: خورتك أبستاك، وبمعنى الأفستا الصغرى) (٩٣)، (وهو سفر جامع وملخص للأبيستاق، إذ إنَّه يحتوي على مجموعة من الأدعية والصلوات الخاصة بأوقات اليوم وبأيام الشهر، والأيام المباركة والأعياد الدينية وغيرها) (٩٤)، والخردة فيها بعض الآداب، والفروض الدينية كالعداء والصلاة والطاعة (٩٥) وقد قام بتدوين هذا الجزء من الأبيستاق موبدان موبد (أذربيد مهراسيند) وفي عصر شابور الثاني (٣١٠-٣٧٩م) (٩٧)، ويتكون الخردة أوستا من أربعة أجزاء وهي الأدعية الخمسة (Njayish)، وهي أدعية تخاطب بها الشمس والقمر وغيرهما، والكاتاهما الخمس، وأدعية الأيام الثلاثين (سيروزه) الصغرى منها والكبرى ، وأدعية أربعة تتلى طلباً للبركة أفرينكان (Afringan) (٩٨) .

الفرع الثالث: شروح الأبيستاق: يبدو أنَّ تعقيداً واضحاً كان يكتنف الأبيستاق وصعوبة في فهمه للزرادشتيين، وعبر الزمن وبمرور الأيام زاد تعقيد الأبيستاق لعامة الناس لذلك أصبحت الحاجة ملحة في وضع وتصنيف الشروح والتفاسير الكفيلة بتوضيح مقاصد الأبيستاق، لذلك قام علماء الدين الزرادشتيين ببعض الشروح والتفاسير حتى يتسنى لهم فهم الأبيستاق ، وكان أول شرح وضع للأبيستاق هو (الزند) (٩٩) .

٣-الزند : هو الشرح الأول للأبيستاق: (وقد دُوِّن باللغة الفهلوية، وهي اللغة الفارسية في مراحلها الوسطى وتختلف عن اللغة التي دون بها الأبيستاق، وهي الفارسية في مراحلها القديمة ، وكان كثير من قدامى الزرادشتيين يعتقدون أنَّ الأبيستاق والزند كليهما نزلاً من السماء، بل قد كان بعضهم يخلط بين الأبيستاق والزند فيزعم أن الزند هو الكتاب الأصلي لزرادشت) (١٠٠) ومن هؤلاء صاحب كتاب (برهان قاطع) إذ يقول: (الزند كتاب كان إبراهيم زرادشت (١٠١) يدعي أنَّه نزل عليه من السماء، ويقول بعضهم أنَّه صحف إبراهيم) (١٠٢)، ومنهم كذلك الأسدي في كتابه (لغت فارس) إذ يقول: (إنَّ الأبيستاق تفسير الزند وكان الزند صحف إبراهيم) (١٠٣)، وكان كثير ممن يعرفون حقيقة الزند يعتقدون أنَّه من عمل زرادشت نفسه ، وقد سار العلامة ابن الأثير (١٠٤) "رحمه الله تعالى" في هذا الاتجاه حيث يقول: (وشرح زرادشت كتابه وسماه زند ومعناه تفسير) (١٠٥)، وعلى المثل قال الإمام المسعودي (١٠٦) "رحمه الله تعالى" (ثم عمل زرادشت تفسيراً عند عجزهم عن فهمه ، وسموا التفسير زنداً) (١٠٧)، وهذا القول يحتاج إلى إعادة نظر، إذ إنَّ الزند كتب أولاً باللغة الفهلوية (وهي اللغة الفارسية في مراحلها المتوسطة) بخلاف الأبيستاق الذي دون أولاً باللغة الآفستائية (الفارسية القديمة أو الميديّة الكرديّة القديمة) فلو كان الزند من عمل زرادشت، وهو الذي شرحه لكتبه باللغة نفسها التي كتب بها الأبيستاق ولماذا لم يكتبها بلغة واحدة ، وأمَّا إنَّه قد كُتِبَ الزند أولاً بلغة غير لغة الأبيستاق التي دون بها أول مرة ، إذن فليس الزند من عمل زرادشت ، وإنَّما هو من عمل علماء الزرادشتيين (١٠٧) أضف إلى ذلك أنَّ الدكتور محمد اسماعيل الندوي يرى أنَّه، يقول: (قد بذلت أولى المحاولات لجمع التقاليد الدينية وتنسيقها في المدة الواقعة بين (٥٠ ، ٧٧م) كما أعد أول تفسير للأفستا) (١٠٨) ، هذا وبعض المتمزمتين من الزرادشتيين يتمسكون بالأبيستاق وحده، ولا يعترفون بالزند ويعتبرون من يعول على هذا الشرح خارجاً على أصول الشريعة ، ويسمونه زندياً (١٠٩)، ومما يجدر ذكره هنا أنَّ شروح الزند الموجودة الآن مكتوبة بالفهلوية الساسانية (الجنوبية) ويتكون الزند من (١٤١,٠٠٠) كلمة (١١٠) .

٤-البازند: إنَّ البازند هو تفسير وشرح لكتاب الزند السالف الذكر وبذلك يكون البازند هو شرح لشرح الأبيستاق ، وقد كتب باللغة البهلوية في مراحلها التالية لفتح الإسلامي لبلاد فارس حوالي القرنين الثاني والثالث الهجريين (١١١)، وفي البازند قام العاملون في وضعه بتجريده من

معظم الكلمات الآرامية التي يطلقون عليها (هزوارش) التي تكتب بصيغتها الآرامية لكن تقرأ بالمعنى البهلوي^(١١٢). وكان بعض الزرادشتيين يعتقدون أن البازند من عمل زرادشت نفسه ، وأشار ابن الاثير الى هذا الاعتقاد فقال: (وشرح زرادشت كتابه ثم شرح الزند بكتاب سماه بازند يعني تفسير التفسير) ^(١١٣). وقد أشار الى هذا القول المسعودي من قبل بقوله: (.... ثم عمل [زرادشت] للتفسير تفسيراً وسماه بازند)^(١١٤)، وإنَّ هذا الرأي فيه نظر ؛ إذ كيف يُعتدُّ أنَّ البازند من عمل زرادشت ، ولم يثبت أنَّ البازند قد عاصره، أو كتب باللغة الآستائية التي دون بها الأُستاق وقد قلنا سابقاً إنَّ الزند أُستاق وهو الشرح الأول للأُستاق - لم يكن من عمل زرادشت، فمن باب أولى أن شرح الشرح وهو البازند لم يكن من عمله، زيادة على ذلك، وإنَّ زرادشت لما تلقى شريعة أهورامزدا لم يوح إليه ، كما يعتقد الزرادشتيون إلاَّ بالأُستاق ^(١١٥)

٥- إِيَارَدَة: إنَّ إيارده هو شرح لشرح الشرح أو تفسير لتفسير التفسير يقول صاحب كتاب الأسفار المقدسة عن هذا التفسير: (وأما الإِيَارَدَة - بكسر الهمزة وفتح الزاء وكسرهما وفتح الدال - فهو شرح للبازند ، أي شرح لشرح الشرح) ^(١١٦)، وإنَّ هذا التفسير لم يكتبه زرادشت ، كما زعم البعض في الزند والبازند - وإنَّما عمله علماء الزرادشتية، إذ يقول المسعودي: (ثم عمل علماءهم بعد وفاة زرادشت تفسيراً لتفسير التفسير، وسموا هذا التفسير ياردة)^(١١٧)، ولا يعرف الباحثون الدافع الحقيقي من وراء شرح الإياردة، ولا سيما شروح البازند وافية، إذ إنَّ وضع هذا الشرح كان في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين لكن بعض الباحثين يرون أن السبب في كتابة هذا الشرح هو التطور الذي طرأ على اللغة الفهلوية بعد الفتح الاسلامي لبلاد فارس، فكانت الحاجة ماسة وضرورية في وضع هذا الشرح وباللهجة الجديدة (الفهلوية الحديثة) للحفاظ على بقية معتققي هذه الديانة، ومن الطبيعي أن يكون بإشراف كبار رجال الدين^(١١٨).

الفرع الثاني: المصادر المقدسة المستحدثة للزرادشتية.

لقد استحدث المتأخرون من الزرادشتيين كتباً غير المصدر القديم، وكان ذلك في عصور متأخرة عنه ، يقول صاحب كتاب زرادشت الحكيم : (وقد أضاف المتأخرون من الزرادشتيين إلى كتبهم المقدسة أسفاراً أخرى منها بندهش (Bundahish)، وسفر الأرداويراف)^(١١٩) وكذلك سفر زادسبرام، وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه الكتب.

أولاً: سفر البندهش: هو من الكتب المقدسة للزرادشتية التي ألُفت وأدرجت هذا السفر ضمن المصادر المقدسة للزرادشتية في القرن التاسع عشر للزرادشتية، أي: القرن الثالث الميلادي، وهو من المصادر البهلوية التي كتبت بالفارسية المتوسطة^(١٢٠)، ويُعدُّ هذا الكتاب من أهم الكتب الزرادشتية لاحتوائه على قصص وحكايات قديمة لها قيمتها عن خلق العالم وغير ذلك مما يعود على معظم الأجزاء التي ضاعت من الأستا الساسانية، وقد طبع مصوراً نشره Anklesaria في بومباي سنة ١٩٠٨م.^(١٢١)

ثانياً: سفر الأرداويراف: من الأسفار المقدسة للديانة الزرادشتية سفر الأرداويراف ، وهو من المصادر البهلوية التي كتبت باللغة الفارسية في مراحلها المتوسطة^(١٢٢)، (والكتاب وصف لرحلة خيالية، إذ قام بها الناسك الزرادشتي (أرده ويراف) ^(١٢٣) إلى الحياة الثانية بناءً على طلب أحد الملوك الساسانيين لوصف الفردوس والجحيم ، فيقوم (أرده ويراف) برحلة خيالية، ويصف ما شاهد في الحياة الثانية، ويعتبر هذا الكتاب من أقدم الكتب التي تصف الجنة والجحيم) ^(١٢٤).

ثالثاً: سفر زادسبرام: (وهو من الأسفار المقدسة للزرادشتية، وأدرج هذا السفر ضمن المصادر المقدسة للزرادشتية في القرن التاسع للزرادشتية أي القرن الثالث الميلادي ، وهو من المصادر البهلوية التي كتبت باللغة الفارسية في مراحلها المتوسطة، ويحتوي هذا السفر مقتبسات من الأستا والزند ويتضمن عدة مواضيع منها : الخلق، وأساطير حول زرادشت وتكوين الإنسان)^(١٢٥)، هذا: (والملاحظ أنَّ هذه الأسفار وغيرها)^(١٢٦) - قام بكتابتها وجمعها علماء زرادشتيون في أوقات متأخرة عن عصر الزرادشتية الأول وذلك نحو القرن الثالث من الميلاد وما بعده، وماهي إلاَّ مقتبسات من الكتاب الأصلي، وهو ألبستا، وشرحه هو الزند أُستاق مع زيادة في ذلك أو نقصان)^(١٢٧).

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث هي:

١- كان للزرادشتية أسماء عديدة إلاَّ أنَّ الاسم الذي اشتهرت به قديماً وحديثاً اسم الزرادشتية وعرفت حديثاً باسم البارسية، وخاصة في الهند.

٢- يعتقد الزرادشتيون أنَّ زرادشت نبي مرسل من قبل أهورامزدا (الله) الإله الخالق المطلق عندهم . وأتته تلقى وحيه . المتمثل في الكتاب المقدس (الابستاق) والنار المقدسة والأسرار التي تنطوي عليها الأرض وحياة الحيوانات والنباتات ، وخواص المعادن ، والسر في وجوب العناية بالماء ، وفي الصراع الأزلي الأبدي بين الخير والشر ، وقت معراجه إلى السماوات العلا حيث رؤيته للآله ونزول الوحي عليه بعدئذ عدة مرات .

٣- الألوهية تتجلى عند زرادشت بأَنْ الله (أهورامزدا) هو السيد المهيم الحكيم ، وهو قديم أزلي خالق السموات والأرض ، وهو الأول والآخر ، منزه عن أدران النقص وهو روح الأروا ، وهو واحد أحد لا شريك له في ملكه ولا ينازعه فيه أحد ، ولا منافس له في السيادة ، وهو الكمال المطلق ، وهو رب العالمين ، ومحرك الأشياء جميعاً ، وهو يدرك الأبصار ولا تدرکه الأبصار ولا يقدر على إدراك حقيقته عقل بشري ، ولا يقدر على تصوره خيال إنسان ، ولا يمكن تحديد جنسه ، إلاَّ أنَّ هذا التصور للآله سرعان ما شابها التحريف ، وخالطها الباطل .

٤- يؤمن الزرادشتيون بوجود الملائكة ، واليوم الآخر وما يحدث فيه من بعث وحساب وميزان وصراف وجنة ونار ، ومنزلة بين الجنة والنار (أي الأعراف) ، فالنواب حيث الجنة للطائعين الذين رجحت حسناتهم على سيئاتهم ، والعقاب حيث النار للعاصين الذين رجحت سيئاتهم على حسناتهم ، ومن تساوت حسناتهم مع سيئاته فهو في منزلة بين المنزلتين .

٥- يؤمن الزرادشتيون بأن كتبهم مقدسة قد انزلت على زرادشت من الآله بأَنْ الله (أهورامزدا) هو السيد المهيم الحكيم ، وإنَّ الزرادشتية كمعظم الأديان الأخرى تستند إلى معتقداتها وعباداتها وطقوسها إلى المصادر المقدسة عندهم ، ويؤمنون إيماناً كاملاً بأنها أنزل على زرادشت عن طريق الوحي ، وهو المصدر الأول للزردشتية ، ثم توالى - بعد ذلك - الشروح التي دونت في فترات لاحقة ، والرقع والجلود التي كتبت عليها الكتب المقدسة عند الزرادشتية وكانت محفوظة في معابد النار امر مبالغ به وصعب الحفظ.

الهوامش

١. ينظر : المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ترجمة ، إمام عبد الفتاح إمام : ١١٥ .
٢. الفكر الديني القديم ، د. هنية مفتاح القماطي : ١٠٥ .
٣. ينظر : الفكر الديني القديم ، د. هنية مفتاح القماطي : ١٠٥ ، والمعتقدات الدينية لدى الشعوب ترجمة : إمام عبد الفتاح إمام : ١١٥-١١٦ ، والإسلام والمعتقدات الدينية القديمة ، أحمد إسماعيل يحيى مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ : ٩٥ .
٤. ينظر : قصة الديانات ، سليمان مظهر : ٢٨٠-٢٨١ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧-٨ ، وموسوعة الأديان والمعتقدات القديمة ، د. سعدون محمود الساموك : ٦٩-٧٠ .
٥. ينظر: الموجز في المذاهب والأديان ، الأب صبري المقدسي ، مكتب سركييس آغاجان ، أربيل ، ط١ ٢٠٠٧ ، ج ١ : ٥٥ ، ينظر : الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ١٣٩ .
٦. ينظر: الهند القديمة حضارتها ودياناتها ، د. محمد إسماعيل الندوي : ٢٠٣ ، و الموسوعة العربية الميسرة ، محمد شفيق غربال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م : ٩٢٢ .
٧. بتصرف يسير <http://cb.rayaheen.net:showthread.php=23675&last> .
٨. الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ١٤ .
٩. المصدر نفسه : ١٤ .
١٠. قصة الديانات ، سلمان مظهر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، (بلا - ط) ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م : ٣١٧ .
١١. الموجز في المذاهب والأديان ، الأب صبري المقدسي ، ج ١ : ٥٦ .
١٢. ينظر: الدين والمعتقد في حضارة بلاد وادي الرافدين وأثره في الفكر الديني في حضارة بلاد إيران خلال المدة (٣٠٠٠ ق.م - ٦٤٢ م) ، جاسم مجيد جاسم الموسوي : ١٢٢ .
١٣. ينظر : زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٢٤ - ٢٥ ، والموجز في المذاهب والأديان ، الأب صبري المقدسي ، ج ١ : ٥٩ ، والزردشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، والزردشتية ومعتقداتها بين الماضي والحاضر ، عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم ، بحث تكميلي قدم إلى كلية الإمام الأعظم ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م : ٥ ، وزرادشت بين الحقيقة والأسطورة .
١٤. ينظر: الدين والمعتقد في حضارة بلاد وادي الرافدين وأثره في الفكر الديني في حضارة بلاد إيران خلال المدة (٣٠٠٠ ق.م - ٦٤٢ م) ، جاسم مجيد جاسم الموسوي : ١٢٣ ، وينظر : الديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية ، المؤلف نفسه : ١٣ .

١٥. ينظر: الدين والمعتقد في حضارة بلاد وادي الرافدين وأثره في الفكر الديني في حضارة بلاد إيران خلال المدة (٣٠٠٠ ق.م - ٦٤٢ م) ، المصدر نفسه ١٢٣ ، والديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية ، المصدر نفسه ١٣-١٤ .
١٦. فريدون : أو أفريدون أنثيان بيركاو بن أنثيان بن فيل كاو بن أنثيان ثوركاوين أنثيان من ملوك البيشدايين الذين حكموا بلاد فارس قديماً ، الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ٥٩ .
- زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٢٥ .
- ١٧-ينظر : الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ١١ .
- ١٨-ينظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٢٥ ، وزرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٢٥ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٢٦ ، والديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ١١ ، زرادشت والديانة الزرادشتية ، المصدر نفسه : ٣٦ ، زرادشت الحكيم ، المصدر السابق : ٢٥ .
- ١٩-ينظر : زرادشت والزرادشتية ، رمضان شريف الداوودي : ٧ ، والزرادشتية ومعتقداتها بين الماضي والحاضر ، عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم : ٦-٧ ، والفكر الديني القديم ، د. تقي الدباغ : ١٨٤ ، الديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية ، جاسب محمد جاسم الموسوي : ٢٠- ينظر : الديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية ، جاسب مجيد جاسم الموسوي : ١٩-٢٠ ، والدين والمعتقد في حضارة بلاد وادي الرافدين وأثره في الفكر الديني في حضارة بلاد إيران خلال المدة (٣٠٠٠ ق.م - ٦٤٢ م) ، : ١٢٩-١٣٠ .
- ٢١-ينظر: زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٥٦ ، وللمزيد ينظر : معالم تأريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة) ، د. مفيد رائق محمود العابد ، دار الفكر ، دمشق ، (بلا - ط) ، ١٩٩٩ : ١٠٤ ، وموسوعة العلم والمعرفة الحديثة ، د. وفاء فرحات ، ١:٥٠ ، وفجر الإسلام ، ٢٢- أحمد أمين ، ط ٢ ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م ، ج ١ : ١٢٣ ، والمجوسية للزرادشتية ، ر.س. زيهتير ، ترجمة ، د. سهيل زكار : ٣٢ .
- ٢٣- انتصار الحضارة ، جيمس هنري برستد ، ترجمة : د. أحمد فخري ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة الطبعة الأولى ، ١٩٥٥ : ٢٤٨ .
- ٢٤- ينظر : زرادشت والزرادشتية ، رمضان شريف الداوودي : ٦ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٢٩ ، و موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة ، د. سعدون محمود الساموك : ٧٠ ، وموسوعة تأريخ الأديان ، فراس السواح ، ترجمة : ٢٥-٢٤ عبد الرزاق العلي ، محمود منقذ الهاشمي ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٩ م ، الكتاب الخامس : ٢٧ ، وقصة الديانات ، سليمان مظهر : ٢٨٢ ، الفندياد ، ترجمة د. داود الجلبي الموصلية : ١٤ ، وحكمة الأديان الحية ، جوزيف كاير ، ترجمة : حسين الكيلاني : ٢٥٧ ، و موسوعة عباس محمود العقاد ، عباس محمود العقاد : ١٠٧ ، والمدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب ، العميد عبد الرزاق محمود أسود .
- ٢٦- ينظر : زرادشت والزرادشتية : ٦ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٣٦-٣٧ ، والزرادشتية ومعتقداتها بين الماضي والحاضر ، عبد الجبار عبد الستار : ٧ ، وزرادشت والزرادشتية ، د. الشفيق الماحي أحمد ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد ٢١ لسنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م : ١٧ .
- ٢٧- ينظر : الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ٧٣-٧٤ ، والديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٢ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٦٣ ، وزرادشت والزرادشتية ، رمضان شريف الداوودي : ١٠ .
- ٢٨- زرادشت والديانة الزرادشتية ، المصدر نفسه : ٦٣ .
- ٢٩- ينظر : الرحمن والشيطان (التثوية الكونية ولاهوت التأريخ في الديانات المشرقية) فارس السواح ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م : ٧٩ ، والموجز في المذاهب والأديان ، الأب صبري المقدسي ، ج ١ : ٥٧ .
- ٣٠- ينظر : زرادشت والزرادشتية ، د. الشفيق الماحي أحمد : ١٨ ، وينظر : موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة ، د. سعدون محمود الساموك : ٧٠ ، والتفكير الديني في العالم قبل الإسلام ، د. رؤوف شلبي : ٣٣٣ ، والديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ١٣ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٣٧ ، والموجز في الأديان والمذاهب ، الأب صبري المقدسي ، ج ١ : ٥٧-٥٨ ، والزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد : ٦١ .
- ٣١- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، : ٣٧ .
- ٣٢- (التورانيين) نسبة الى الملك (توران شاه) وهي بلاد ما وراء النهر ، الزرادشتية ومعتقداتها بين الماضي والحاضر ، عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم : ٨ .

- ٣٣- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٣٧ ، وزرادشت والزرادشتية ، د. الشفيح الماحي أحمد : ٢١ ، والتفكير الديني في العالم قبل الإسلام ، د. رؤوف سلمي : ٣٣٣ .
- ٣٤- التفكير الديني في العالم قبل الإسلام ، المصدر نفسه : ٣٣٣-٣٣٤ ، وينظر : زرادشت والزرادشتية ، المصدر نفسه : ٢١ .
- ٣٥- زرادشت والديانة الزرادشتية ، المصدر السابق : ٢١ .
- ٣٦- ينظر : الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل ، دار علاء الدين ، دمشق ، ٧ ط ، ٢٠٠٩ : ٢٣ ، والأديان الوضيعة في مصدرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم ، مطبعة الامانة ، مصر ، ١ ط ، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٥ م : ١٧٤ .
- ٣٧- الديانة الزرادشتية ، المصدر نفسه : ٢٣ .
- ٣٨- زرادشت الحكيم نبي قدامى الإيرانيين ، حامد عبد القادر ، مكتبة نهضة ، مصر ، (بلا-ت) : ٦٣ .
- ٣٩- زرادشت الحكيم نبي قدامى الإيرانيين ، حامد عبد القادر : ٦٦ .
- ٤٠- الفهلوية : منسوب إلى فهلة ، وهو إسم يقع على خمسة بلدان وهي : أصفهان ، الري ، همدان ، وماه نهاوند ، وأذربيجان ، ينظر : الفهرست ، أبو الفرج محمد أبي يعقوب بن إسحاق (ت ٤٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد بن إسحاق النديم ، دار قطري بن الفجاءة ، ط ١ ، ١٩٥٨ م .
- ٤١- بهيستون : قرية بين همزان وحلوان (في بلاد إيران) ، واسمها ساسانيان ، وجبل بهستون عال مرتفع لا يُرتقى الى ذروته ، ووجهه من أعلاه الى أسفله أملس كأنه منحوت ، ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، (بلا - ت) ، ج ١ : ٥١٥ .
- ٤٢- دار الأول : من ملوك الأخمينيين ، كان يسمى دار بن هستاسبس تولى حكم بلاد فارس بعد موت قمبيز (الثاني) عام ٥٢٢ ق.م وتوفي عام ٤٨٥ ق.م الزرادشتية تاريخاً و عقيدة وشريعة (دراسة مقارنة) ، خالد السيد محمد غانم ، خطوات للنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .
- ٤٣- دراسات في الأديان الوثنية القديمة ، د. أحمد علي عجبية : ١١٥ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان ، دار آية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢-٢٠٠٣ م : ٦٦ ، والديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٣ .
- ٤٤- الزرادشتية تاريخاً و عقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ٨٤ .
- ٤٥- زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٦٣ .
- ٤٦- ولا ريب ان القول بأن الابدستاق مكتوبة على جلود اثني عشر الف ثور او بقر او معز مبالغ فيه بل العقل السليم لا يصدق .
- ٤٧- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي ، مكتبة نهضة ، مصر ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م : ١٣٥ ، والفكر الديني القديم د. تقي الدين الدباغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٩٢ : ١٨٦ .
- ٤٨- إصطخر : وهي بلدة بفارس أنشأها ملك الفرس (إصطخر بن طهمورث) وفيها مسجد يعرف بمسجد سليمان (عليه السلام) ، وهي مجاورة لمدينة شيراز ، ينظر : معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ١ : ٢١ .
- ٤٩- المقدونيون : هم أتباع الأسكندر الأكبر الذين بدأت فترة حكمهم - على بلاد فارس - حين مجيئهم إليها ، الزرادشتية تاريخاً و عقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ٨٣ .
- ٥٠- زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٦٦-٦٧ ، ينظر الزرادشتيون إلى الإسكندر نظرة كراهية ، ففي الأساطير الزرادشتية يوصف الإسكندر بأنه (الرومي الملعون الذي يستهويه الشيطان فيخرب البلاد ويسفك دماء الأبرياء ويحرق برسيبولس عاصمة الفرس ويقضي على كتب الزرادشتية المقدسة ... وأنه سيذهب إلى الجحيم بعد أن قضى نفسه بنفسه) ، المصدر نفسه : ٦٧ .
- ٥١- كشتاسب : هو أحد الملوك الآريين المنحدرين من الأسرة الكيانية ، وبعد إعتناق هذا الملك المذهب الجديد ، أصبحت الزرادشتية المذهب الرسمي للدولة ، كما إعتنق هذا المذهب كل الشعوب التي كانت تسكن بين الهند شرقاً واليونان غرباً ، زرادشت بين الحقيقة والأسطورة ، د. قاسم حسن الشيخ ، مجلة الأستاذ ، العدد ٤٦ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ج ١ : ٢٨٢-٢٨٣ .
- ٥٢- الهرزد : خادم النار ، وجمعها هرابذة ، وهم موظفون مذهبيون ، كانوا يشغلون مناصب قضائية ويدررون المراسيم الدينية في بيوت النار ، (المصدر نفسه) : ٢٩٣ .
- ٥٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، دراسة وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ج ١ : ٤١٣ ، والكامل في التاريخ ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٤ ،

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، ج ١ : ١٩٨ ، وتأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط ٥ ، (بلا - ط) : ٥٤٠ .

٥٤- تيل : مستشرق هولندي ، من آثاره اللغة العربية ، واللغات السامية (المجلة الشرقية ، ١٩٢٦م) وعقاير طبية في برلين ١٩٥١م ، ينظر : المستشرقون ، نجيب العقيلي ، مكتبة المعارف ، مصر ، (بلا - ط) ، ج ٢ : ٤٦٧ .

٥٥- الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ٩٦ .

٥٦- ينظر : زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٦٦ .

٥٧- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٦٦ ، الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، المصدر نفسه : ٩٤ .

٥٨- زرادشت والزرادشتية ، (دراسة تأريخية) ، رمضان شريف الداودي ، رابطة كاوا للثقافة الكردية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ : ١١ .

٥٩- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٦٦-٦٧ .

٦٠- ينظر : الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٣٥-١٣٦ ، وزرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر

٦١- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٦٧ .

٦٢- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٦٧-٦٨ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ص ١٧٦ .

٦٣- ينظر : الأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، المصدر نفسه : ١٧٦ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، المصدر نفسه : ٦٩ .

٦٤- وست : ولد سنة ١٨٧٩م وتخرج من مدرستي الآثار الإنجليزية في أثينا وروما ، وعين عضواً في مجمع كمبردج ، وحصل على الدكتوراه من جامعة أمستردام ، المستشرقون ، د. نجيب العقيلي ، ج ٢ : ١٦٦ .

٦٥- زرادشت وأصول الديانة الزرادشتية ، د. محمد محمدي ، مجلة الدراسات الأدبية ، السنة الرابعة ، العدد : الأول ، ١٩٦٢م : ١٢٠ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٦٩ .

٦٦- الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٤-٢٥ .

٦٧- أنكوتيل : عالم فرنسي سافر الى الهند للدراسة في ٧ فبراير ١٧٥٥م ، ووصل الى مدينة (سوارت) عام ١٧٥٨م ، وأقام فيها حتى سنة ١٧٦١ حيث درس اللغة الأفسستانية والكتاب المقدس الزرادشتي على يد الدستور (داراب) أحد رجال الدين الزرادشتيين في هذه المدينة ، الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ٩٤ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٣٧ .

٦٨- البارسيين : هم أتباع الديانة الزرادشتية أو المجوس كما اطلق عليهم اليونانيون عندما فتحوا بلاد فارس ، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، جفري بارندر ، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام : ١٤٤ .

٦٩- بودليان (Bodlienne) : مكتبة من أشهر مكتبات العالم ، تشتمل على أكثر من نصف مليون مجلد ، وعلى ثلاثين ألف مخطوط ، وقد أنشأها (توماس بودلي) من رجال السياسة الإنجليز ، فنسب إليه ، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي

٧٠- ينظر : الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٦ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧٠ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، المصدر نفسه : ١٣٧ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٧٧ .

٧١- ينظر : الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٣٧ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها : ١٧٧ .

٧٢- ينظر : معتقدات آسيوية ، د. كامل سعفان ، ط ١ ، دار الندى ، مصر ، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ : ١١٩ ، والقصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي ، دار المعارف ، (بلا - ط) ، ١٩٦٤ : ٣٣ .

٧٣- ينظر : الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٧ .

٧٤- زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧٠ .

٧٥- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٣٧-١٣٨ .

- ٧٦- زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧٠ .
- ٧٧- ينظر : القصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي : ٣٤ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٧٨ .
- ٧٨- الفندياد أهم الكتب التي تتألف منها الأبيستا ، ترجمة وتعليق ، د. داود الجلي الموصلية ، مطبعة الأتحاد الجديدة ، (بلا - ط) ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م : ٣ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧١ ، والديانة الزرادشتية ، نوري اسماعيل : ٢٨ .
- ٧٩- الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٨ .
- ٨٠- زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٧٣ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، رمضان شريف الداوودي : ١٣ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ٤٠ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٧٨ ، والديانة الزرادشتية : ٢٨ ، الفندياد ، د. داود الجلي الموصلية : ٣ .
- ٨١- الديانة الزرادشتية : ٢٨ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية : ٧١ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، ١٧٨-١٧٩ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، : ١٤٠ .
- ٨٢- العهد القديم : وهو القسم الأول من من الكتاب المقدس المسيحي ، ويتكون من تسعة وثلاثين سفيراً أطلق عليها في العصور المسيحية أسم (العهد القديم) Ancien Testament للترقية بينها وبين ما أعتده المسيحيون من أسفارهم التي أطلقوا عليها إسم (العهد الجديد) Nouveau Testament واعتبروا هذه الأسفار التسعة والثلاثين أسفاراً مقدسة ، أي موحى بها ، وينظر : تأريخ الديانتين اليهودية والمسيحية ، د. رشدي عليان ، د. سعدون الساموك ، من منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، (بلا - ط) ، ١٩٨٨م : ١٤ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، المصدر نفسه : ١٣-١٤ .
- ٨٣- الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٨ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٧٩ ، وزرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧١ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٤٠-٨٤ .
- ٨٤- الأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، : ١٧٩ .
- ٨٥- ينظر : زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٧٤ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، : ١٣٩-١٤٠ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها : ١٧٨ .
- ٨٦- ينظر : القصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي : ٣٥ .
- ٨٧- ينظر : المصدر نفسه : ٣٤-٣٥ .
- ٨٨- الديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٩ ، وينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧٢ ، القصة في الأدب الفارسي ، مصدر سابق : ٣٥ ، والأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٤٠ ، وزرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٨٩ .
- ٨٩- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، : ١٤٠ ، والقصة في الأدب الفارسي ، المصدر سابق : ٣٥ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٧٨ .
- ٩٠- ينظر : زرادشت الحكيم ، المصدر نفسه : ٧٥ .
- ٩١- موبدان موبد : هو الرئيس الأعلى لجميع رجال الدين الزرادشتي (وهو يماثل البابا في المسيحية) وله السلطة العليا في الأمور الدينية، وإليه يرجع الأمر في الفصل في المسائل الدينية، وهو الذي يعين أو يعزل أو ينقل كبار رجال الدين والقضاة، وهو بمثابة قاضي القضاة، زرادشت والديانة الزرادشتية، فارس عثمان : ٩٩ .
- ٩٢- ينظر : القصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي : ٣٥ .
- ٩٣- زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ٧٥ .
- ٩٤- ينظر : الديانة الزرادشتية واثرها في الدولة الساسانية ، جاسم مجيد جاسم الموسوي ، رسالة ماجستير قدمت الى جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م : ٦٥ .
- ٩٥- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٤١-١٤٢ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٨٠ .

٩٦- حسب الروايات الزرادشتية ، فقد وجد ثلاثة اشخاص سمو بزرادشت وكان هذا الاسم بمثابة لقب ديني لهم فقد اعتبروا (هوشنك) الذي وجد النار ، الزرادشت الأول، ويفترضون ان الثالث هو سيدنا ابراهيم (عليه الصلاة والسلام) أما الثاني فهو زرادشت الذي اتكلم عنه ، ينظر: الديانة الزرادشتية ، نوري اسماعيل :٧.

٩٧- القصة في الادب الفارسي ، د. امين عبد المجيد البدوي :٣٧

٩٨- المصدر نفسه :٣٧، الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، المصدر السابق ، ص١٤٢: والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، المصدر السابق :١٨٠.

٩٩- ابن الأثير: هو الإمام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين ابو الحسن علي ابن الأثير الشيباني الجزري ، ولد سنة (٥٥٥هـ) المحدث اللغوي صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة والأنساب وغير ذلك ، توفي (رحمه الله) سنة (٦٣٠هـ) ، ينظر : تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين بن محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٧هـ) ، تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى المعلي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط٤ ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، ١٣٩٩:٤.

١٠٠- الكامل في التأريخ ، للعلامة ابن الأثير ، ج ١ : ١٩٧ .

١٠١- المسعودي : هو علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي المؤرخ ، من ذرية عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ، وكان اخبارياً علامة صاحب غرائب وله تصانيف كثيرة في أخبار التواريخ ، توفي (رحمه الله) سنة (٣٤٦هـ) ، ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن احمد بن عماد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ) ، تحقيق: محمود الارنؤوط ، دار ابن كثير ، بيروت ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ٢٤٢:٤.

١٠٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر ،المسعودي (ت٣٤٦هـ) ، تقديم :د. مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ ، ج ١ : ٢٧٣ .

١٠٣- ينظر : الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ١٠٢ .

١٠٤- الهند القديمة حضاراتها ودياناتها ، د. محمد إسماعيل الندوي ، دار الشعب ، القاهرة ، (بلا-ط) ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م : ٢٠٠ .

١٠٥- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٤٢ ، ولعل كلمة زنديق المستعملة في اللغة العربية معرفة عن هذا الأصل الفارسي ، المصدر نفسه : ١٤٢.

١٠٦- ينظر : القصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي : ٣٦ .

١٠٧- المصدر السابق : ١٤٣ ، والأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها ، د. إبراهيم محمد إبراهيم : ١٨١ .

١٠٨- ينظر : المصدر السابق : ٣٧ .

١٠٩- الكامل في التاريخ ، لأبن الأثير ، ج١:١٩٧-١٩٨ .

١١٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، ج ١ : ٢٣٧ .

١١١- ينظر : الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ١٠٣ .

١١٢- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي : ١٤٣ ، وينظر : القصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي : ٩٦ .

١١٣- مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي : ٢٧٣ ، والتنبه والإشراف ، للمسعودي ، دار مكتبة الهلال بيروت ، (بلا - ط) ، (١٩٨١)

١١٤- ينظر :الدين في حضارة بلاد وادي الرافدين وأثره في الفكر الديني في حضارة بلاد إيران خلال المدة (٣٠٠٠ق.م-٦٤٢م) ،رسالة دكتوراة قدمت إلى جامعة بغداد ،كلية آداب ،قسم التأريخ ،١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م :١٤٥ . ١٤٦ .

١١٥- زرادشت الحكيم ، حامد عبد القادر : ١٠٦ .

١١٦- ينظر : الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة ، خالد السيد محمد غانم : ١٠٦ .

١١٧- ينظر : زرادشت والديانة الزرادشتية ، فارس عثمان : ٧٣ ، والديانة الزرادشتية ، نوري إسماعيل : ٢٩.

١١٨- أرده ويراف: هو الناسك الزرادشتي الذي قام برحلة إلى الحياة الثانية، بناء على طلب أحد الملوك الساسانيين، لوصف الفردوس والجحيم، فيقوم (ارده ويراف) برحلة خيالية، ويصف مشاهده في الحياة الثانية ويعتبر هذا الكتاب من أقدم الكتب التي تصف الجنة والجحيم، زرادشت والديانة الزرادشتية، فارس عثمان: ٧٤ .

- ١١٩- الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة، خالد السيد محمد غانم: ١٠٨ .
- ١٢- أمثال كتاب (دين كرد ، كتب تنسر، داستان مينوك خرد ، دستان دينك ، دينكارت) .
- ١٢١- الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة، خالد السيد محمد غانم: ١٠٩ .
- ١٢٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي: ٢٧٣، والتتبه والإشراف ، للمسعودي ، دار مكتبة الهلال بيروت، (بلا - ط) ، (١٩٨١)
- ١٢٣- ينظر : القصة في الأدب الفارسي ، د. أمين عبد المجيد بدوي: ٣٦ .
- ١٢٤- الكامل في التاريخ ، لأبن الأثير ، ج١٩٧-١٩٨ .
- ١٢٥- الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة، خالد السيد محمد غانم: ١٠٨ .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأديان الوضيعة في مصادرها المقدسة وموقف الإسلام منها: د. إبراهيم محمد إبراهيم، مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.
٣. الأديان دراسة تاريخية مقارنة (الديانات القديمة) القسم الأول ، د. رشدي عليان و، د. سعدون محمود الساموك ، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٨م ، (بلا . ط) .
٤. أسرار الآلهة والديانات: أس. ميغو ليفسكي ، ترجمة : د. حسان ميخائيل إسحق، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥م .
٥. الإسلام والمعتقدات الدينية القديمة: أحمد إسماعيل يحيى ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م .
٦. الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام ، د. علي عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة ، مصر الطبعة الأولى ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
٧. الأسطورة والحداثة: لديكول بول: ترجمة : خليل كلنت، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٨م ، (بلا . ط) .
٨. الإنسان في ظل الأديان والمعتقدات والأديان القديمة: د. عمارة نجيب، المكتبة التوفيقية، القاهرة ١٩٧٦ - ١٩٧٧م ، (بلا . ط) .
٩. بحوث في مقارنة الأديان: د. أحمد عبد الرحيم السائح ، دار الثقافة، الدوحة (بلا . ت و ط) .
١٠. تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٧هـ) ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، المطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الرابعة، ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.
١١. تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م، (بلا . ط) .
١٢. دراسات في الأديان الوثنية: د. أحمد علي عجيبة، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م .
١٣. الديانة الزرادشتية: نوري إسماعيل، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة السابعة ، ٢٠٠٩م .
١٤. زرادشت الحكيم نبي قدامى الإيرانيين، حامد عبد القادر، مكتبة النهضة، مصر (بلا . ت و ط) .
١٥. زرادشت والديانة الزرادشتية، فارس عثمان، دار آية، بيروت، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣م .
١٦. زرادشت والزرادشتية (دراسة مقارنة)، رمضان شريف الداودي، رابطة كاوا الثقافية الكردية بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م .
١٧. زرادشت والزرادشتية: د. الشفيح الماحي أحمد، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد ٢١ ، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م .
١٨. زرادشت وأصول الديانة الزرادشتية: د. محمد محمدي ، مجلة الدراسات الأدبية، السنة الرابعة العدد ١٩٦٢، ٢، ٣، ٢٠٠١م .
١٩. زرادشت بين الحقيقة والأسطورة ، د. قاسم حسن الشيخ ، مجلة الأستاذ ، العدد ٤٦ ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
٢٠. الزرادشتية تاريخاً وعقيدة وشريعة (دراسة مقارنة): خالد السيد محمد غانم، خطوات للنشر والتوزيع دمشق، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م .
٢١. فجر الإسلام: أحمد أمين: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٣٤٥هـ ١٩٣٥م .
٢٢. الفكر الديني القديم: د. نقي الدين الدباغ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .

٢٣. الفكر الشرقي القديم: جون كولر، ترجمة: كامل يوسف حسين، مراجعة وتقديم: د. إمام عبد الفتاح إمام، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.

٢٤. الفنديد أهم الكتب التي تتألف منها الأبيستا، ترجمة وتعليق، د. داود الجلبي الموصلية مطبعة الاتحاد الجديدة، ١٣٧١هـ. ١٩٥٢م ، (بلا. ط).

٢٥. القصة في الأدب الفارسي: د. أمين عبد المجيد بدوي، دار المعارف، ١٩٦٤م، (بلا. ط).

٢٦. قصة الديانات، سليمان مظهر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م، (بلا. ط).

٢٧. المجوسية الزرادشتية: ر.س. زيهتير، ترجمة وتعليق: د. سهيل زكار (بلا. ت و ط).

٢٨. المستشرقون، د. نجيب العقيقي، مكتبة المعارف، مصر، (بلا. ت و ط).

٢٩. معالم تأريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة) د. مفيد رائق محمود العابد، دار الفكر دمشق، ١٩٩٩م، (بلا. ت و ط).

٣٠. معتقدات آسيوية: د. كامل سعفان، دار الندى، مصر، ١٤١٩هـ. ١٩٩٩م، الطبعة الأولى، (بلا. ط).

٣١. المعتقدات الدينية لدى الشعوب: جفري بارندر، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية،

المعجم الفلسفي: د. مصطفى حسيبة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٣٣. الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) تعليق: أبو عبد السعيد المنذوه، مؤسسة الكتب الثقافية، (بلا

الموجز في المذاهب والأديان: الأب صبري المقدسي، مكتب سر كيس آغا جان، أربيل الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣٥. موسوعة الأديان: د. مهدي البصري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م.

٣٦. موسوعة الأديان الشاملة: بسام مرتضى، دار الصفوة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٩م.

٣٧. موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة: د. سعدون محمود الساموك، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٦م، (بلا

الموسوعة السياسية، د. عبد الوهاب الكيالي، كامل زهيري، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤

٣٩. موسوعة الفرق والأديان والمذاهب المعاصرة، إسلام محمود درباله، (بلا. ت و ط).

٤٠. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، تقديم ومراجعة: د. مانع بن

حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٠م.

٤١. موسوعة المستشرقين: د. عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

٤٢. موسوعة الأديان والمذاهب: العميد عبد الرزاق محمد أسود، دار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م.

٤٣. موسوعة العلم والمعرفة الحديثة: د. وفاء فرحات، دار اليوسف، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤. ٢٠٠٥م.

٤٤. الموسوعة العربية الميسرة: محمد شفيق غربال، دار النهضة، بيروت، ١٤٠٧هـ. ١٩٨٧م (بلا. ط).

٤٥. موسوعة تأريخ الأديان: فراس السواح، ترجمة: عبد الرزاق العلي، محمود منقذ الهاشمي، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى

٤٦. موسوعة أعلام الفلسفة: ماجد محمد العدوان، دار عالم الثقافة، عمان، ٢٠٠٠م، (بلا. ط).

الرسائل والأطاريح.

١. الديانة الزرادشتية وأثرها في الدولة الساسانية، جاسب مجيد جاسم الموسوي، رسالة ماجستير قدمت إلى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.

٢. الدين والمعتقد في حضارة بلاد وادي الرافدين وأثره في الفكر الديني في حضارة بلاد إيران خلال المدة (٣٠٠٠ق.م. ٦٤٢م) جاسب مجيد جاسم الموسوي، رسالة دكتوراه قدمت إلى جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٨هـ. ٢٠٠٧م.

٣. الزرادشتية ومعتقداتها بين الماضي والحاضر، عبد الجبار عبد الستار عبد الكريم الشيخ مهدي الجنابي، بحث قدم إلى كلية الإمام الأعظم لنيل درجة الماجستير في الدعوة والخطابة، بغداد ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.